الفهرس

تقديم مركز نهوض للدراسات والبحوث ١٣
مدخل نظري ١٩

الباب الأول
المؤرخ والتاريخ أو وجوب إدراك الفاصل بين التأريخ والتاريخ

تقديم ٣٧
الفصل الأول: لِمَ التَّأْرِيخ؟ ٤٣
تمهيد ٤٣
١- لِمَاذا نؤرخ؟ ٤٣
٢- التأريخ و«شجرة الخلد» ٤٥
٣- مَوْلِدُ المؤرخ: هيرودوت وأبان بن عثمان ٥١
٤- الهُوية والتاريخ أو حروب من أجل امتلاك الزمن ٥٤
٤-١- الهوية بوصفها رابطة منطقية ومشكلة التوتولوجيا ٥٥
٤-٢- الهوية بوصفها رابطة اجتماعية ومشكلة السردية المؤسسة ٥٩
٤-٣- السردية المؤسسة: صراع على استملاك التاريخ ٦٠
٤-٤- مشكلة الهوية: الحل في الجغرافيا لا في التاريخ! ٦٢
الفصل الثاني: ما التاريخ؟ ٧١
تمهيد ٧١
١- التباس التأريخ بالتاريخ ٧٣
٢- التاريخ «يمحوه» المنتصرون! ٧٨
٣- بين التاريخ والتأريخ برزخ فاصل ٨٣
٤- من الواقعة إلى الحادثة فالأحدوثة ٨٦
الفصل الثالث: الإسطوغرافيا الإسلامية وتقعيد التأريخ ٩١
تمهيد ٩١
١- في نشأة التأريخ الإسلامي وتطور أشكاله المنهجية ٩١
٢- الإخباريُّ وشهوة الحفظ: أولوية الرواية على الدراية ٩٥
٣- في سؤال المنهج ١٠٢

٤- ابن خلدون ومقابلة الكلمات بالأشياء ١٠٤
٤-١- من أجل فهم نظام «المقدمة» ١٠٩
٤-٢- محدودية العلم العمراني الخلدوني ١١١
٥- «ما بعد ابن خلدون» أو أفول الإسطوغرافيا العربية..... ١١٣
الفصل الرابع: الإسطوغرافيا الأوروبية وإشكالية التأريخ ١١٩
تمهيد ١١٩
١- التأريخ الوثائقي..... ١٢٤
١-١- الأثر وعلمية التأريخ ١٢٥
١-٢- رانكه وتأصيل «التأريخ الوثائقي» ١٣٠
١-٣- لانغلوا وسينيوبوس وتقعيد «أورغانون» التأريخ..... ١٣٥
١-٤- مبتدأ عمل المؤرخ تقميش الوثائق (الهوريسطيقا)..... ١٣٧
١-٤-١- نوعان من النقد..... ١٣٨
١-٤-٢- الإجراءات التركيبية..... ١٤٠
١-٥- في قيمة نهج المؤرخ الوثائقي ومحدوديته ١٤٣
٢- الحوليات والتأريخ بالعلوم الاجتماعية ١٤٧
٢-١- في أصول «الحوليات» ١٤٩
٢-٢- أطروحة الحوليات: ابتلاع التأريخ لعلوم الاجتماع ١٥٠
٢-٣- تحولات «الحوليات» ١٥٣
٢-٣-١- المرحلة الأولى: مرحلة فيفر وبلوخ وبروديل..... ١٥٤
٢-٣-٢- المرحلة الثانية: تاريخ الذهنيات ١٦٧
٢-٣-٣- المرحلة الثالثة: تعددية منهاجية وانفتاح على التأمل النظري ١٦٩
٢-٤- في محدودية التأريخ بنهج الحوليين..... ١٧١
٣- في دلالة الارتداد بالتأريخ إلى مطلب السرد والمنعطف اللغوي/ التأويلي ١٧٤
٤- «مانيفستو» مؤرخ القرن الحادي والعشرين ١٨١
حصيلة الباب الأول ١٩١

الباب الثاني
الفيلسوف والتاريخ: قراءة في الفرضية والمقدمات التأسيسية

تقديم ١٩٩
الفصل الأول: ما فائدة التاريخ؟ ٢٠٣
تمهيد ٢٠٣
١- فائض التاريخ..... ٢٠٤

٢- التاريخُ عِظَةُ الأميرِ! ٢٠٨
٣- الزمن المنفصل: التاريخية بما هي نفي لفائدة التاريخ! ٢١٠
٤- التاريخ وقطائع الوعي ٢١٥
٥- التاريخ توكيد النسبية وإمكان الاستكمال ٢١٧
الفصل الثاني: قانون التاريخ «أنف كليوباترا» لا «أدوات الإنتاج»! **٢٢١**
تمهيد ٢٢١
١- فعل العواطف في التاريخ ٢٢٤
٢- التفسير المادي للتاريخ ٢٢٧
٣- نقترح التمييز بين قانون التاريخ وأسبابه ٢٢٨
٤- في دلالة إرادة الاستكمال على قانون التاريخ ٢٣١
الفصل الثالث: هل علمية التأريخ ممكنة؟ بحث في وصل «الذاتية» بـ«البينذاتية» وتفعيل «البينية» **٢٣٧**
تمهيد ٢٣٧
١- التعريف الأرسطي للعلم: معرفة الكلي وضبط العلل الأربع ٢٣٩
٢- العلم الحديث بما هو تجاوز للكلي واختزال للعلل في «الهيولانية» ٢٤٢
٣- التأسيس الحداثي لعلم التاريخ ٢٤٣
٤- فواصل بين الطبيعة والتاريخ: نقد أطروحة هايدلبرغ ٢٤٥
٥- في الذاتية والبينذاتية والبينية: الإبداع والمعيار والتكامل ٢٥٣
٦- في أن البينذاتية معيار علمية التاريخ ٢٦٠
٧- «البينية» ومشكلة الفواصل ٢٦٥
الفصل الرابع: كيف يقرأ الفيلسوف التاريخ؟ بحث في «فرضية التأريخ الفلسفي» **٢٦٧**
تمهيد ٢٦٧
١- مفارقات فولتير ٢٧٠
٢- هيجل وصنوف التأريخ الثلاثة ٢٧٨
٣- فرضية «التأريخ الفلسفي»: قبس من وسم المسعودي لكتاب سنان ابن ثابت ٢٨١
٤- الفيلسوف والمؤرخ كلاهما «يتمتع» بمرض في الرؤية! ٢٨٥
الفصل الخامس: هل «فلسفة التاريخ» ممكنة؟ **٢٨٩**
تمهيد ٢٨٩
١- في دلالة النفي الأرسطي لإمكان «فلسفة التاريخ» ٢٨٩
٢- نقدنا لنفي أرسطو إمكان «فلسفة التاريخ» بإلزامه بلازم مبدئه الأنطولوجي، أي:
محايثة الجوهر الثاني للأول المتعين ٢٩٠

٣- ما غاب عن أرسطو وتنبه إليه بوليبيوس! ٢٩٦
٤- حدس أوغسطين وبوسويه لشرط بناء فلسفة التاريخ ٢٩٨
٥- لماذا عجزت الفلسفة اليونانية عن حدس فكرة «النوس يحكم التاريخ» مع أنها حدست فكرة «النوس يحكم العالم»؟ ٣٠٢
الفصل السادس: هندسة الزمن: بحث في ضرورة الامتداد الإسكاتولوجي ٣٠٧
تمهيد ٣٠٧
١- ما الزمن التاريخي؟ ٣٠٧
٢- كانط وترسيمات الزمن التاريخي: ثلاث فرضيات فقط! ٣٠٩
٣- الإسكاتولوجيا والزمن المطلق ٣١١
٤- احتراز ٣١٤
حصيلة الباب الثاني ٣١٧

الباب الثالث
التاريخ مسار ارتكاسي

تقديم ٣٢٥
الفصل الأول: الميثولوجيا الإغريقية وارتكاس التاريخ ٣٢٩
تمهيد ٣٢٩
١- هيزيود و«الأجناس» الخمسة ٣٣٠
٢- الاستثمار الأفلاطوني لـ«كذبة هيزيود النبيلة» بتأويل «الأجناس» بوصفها «طبائع»! ... ٣٣٥
٣- الزمن الارتكاسي والنزعة التشاؤمية ٣٣٦
الفصل الثاني: فكرة العصر الذهبي في «روما» ٣٣٩
تمهيد ٣٣٩
١- الاستعمال السياسي لفكرة «العصر الذهبي» ٣٤٠
٢- أوفيديوس وصيرورة التاريخ ٣٤٢
٣- فرجيل وتيبولوس وتأويل جديد لماهية الانتقال من العصر الذهبي ٣٤٤
٤- لاكطنس وتأويل ارتكاس الأجناس من منظار السردية المسيحية ٣٤٥
الفصل الثالث: ملامح حضور هندسة الزمن الارتكاسي في الفكر الأوروبي الحديث ٣٤٧
تمهيد ٣٤٧
١- فرضية «حالة الطبيعة» منطلق مغاير لمبدأ التفكير السياسي الأرسطي ٣٤٨
٢- روسو «البيلاجيوسي» واستعادة البراءة لحالة الطبيعة! ٣٥٤
٣- فرضية الحالة البدئية في الفكر الفلسفي المعاصر ٣٥٥
حصيلة الباب الثالث ٣٥٩

الباب الرابع
الزمن الدائري و«العود الأبدي»

تقديم **٣٦٥**

الفصل الأول: التاريخ وصخرة سيزيف: فكرة «العود الأبدي»..... **٣٧١**

تمهيد ٣٧١

١- دورة التاريخ من منظور الفيدا..... ٣٧٢

٢- الدورة الكونية و«العود الأبدي» في الفكر الفلسفي ٣٧٥

٣- هل لفكرتي «العود الأبدي» و«الدورة التاريخية» حضور في الفكر العربي؟ ٣٨٠

٤- نيتشه وعودة «العود الأبدي»!..... ٣٨٦

الفصل الثاني: مقاربة لمعنى الدورة التاريخية الخلدونية..... **٣٨٩**

تمهيد ٣٨٩

١- مسألة خلافية ٣٨٩

٢- ابن خلدون وحركة الزمن السياسي ٣٩٣

٢-١- قانون النشأة والأفول: العصبية والترف..... ٣٩٤

٢-٢- في محدودية التعليل النفسي للنظرية الخلدونية ٤٠٤

٣- هل عَمَّمَ ابن خلدون دورة الزمن السياسي على الزمن الحضاري؟..... ٤٠٩

الفصل الثالث: فيكو وتناظر دورتي العقل والتاريخ **٤١٩**

تمهيد ٤١٩

١- هامش أوَّلي: مصادر قراءتنا لفيكو ٤٢٣

٢- كيف يفهم فيكو «علمية» التاريخ؟ ٤٢٧

٣- التناظر بين الذات والتاريخ ٤٢٩

٤- ثلاثيات العقل والتاريخ..... ٤٣١

٥- تناسل الثلاثيات ٤٣٢

٦- مبادئ علم التاريخ واستشكال دور المبدأ الأول (العناية الإلهية) ٤٣٧

الفصل الرابع: شبنجلر «بطليموس» التاريخ لا «كُوبرنيكهُ»! تحليل نقدي لنظرية مورفولوجيا الدورة التاريخية **٤٤٥**

تمهيد ٤٤٥

١- أفول ما بعد كتاب «الأفول»!..... ٤٤٨

٢- بِمَ يُفَسَّرُ الحضور «العمومي» لشبنجلر وضعف حضوره الأكاديمي؟..... ٤٥٠

٣- هل «مورفولوجيا التاريخ» مجرد إسقاط للبيولوجيا على الاجتماع؟ ٤٥٤

٤- تاريخ الغرب: جدل «الأبولونية» و«الفاوستية»..... ٤٥٨

٥- ملاحظة نقدية على أطروحة شبنجلر ٤٥٩
حصيلة الباب الرابع ٤٦٥

الباب الخامس
الزمن الخطي

تقديم ٤٦٩
الفصل الأول: فلسفة التاريخ الكانطية: مشكلة «المتعالي المحض» مع «لون الجلد»! ٤٧٥
تمهيد ٤٧٥
١- ضميمة في محتوى «مقالات التاريخ» ٤٨٢
٢- عندما سقط كانط من علو «الترنسدنتال» إلى سطح الجلد ٤٩٢
الفصل الثاني: هيجل أو «أنكساغور التاريخ» ٥٠٣
تمهيد ٥٠٣
١- مظان فلسفة التاريخ الهيجلية ٥٠٦
٢- لا أحد بإمكانه تجاوز «رودس» إلا السيد هيجل! ٥٠٨
٣- مكر العقل والعقل خير الماكرين ٥١١
٤- هيجل و«العناية الإلهية» ٥١٤
٥- طبيعة الروح: مدخل لفهم صيرورة التاريخ ٥١٦
٦- في مفارقات النظرية الهيجلية ٥٢٠
٦-١- هيجل والمركزية الأوروبية ٥٢٠
٦-٢- نهاية التاريخ والحرية ٥٢٢
٦-٣- هيجل والنظام البروسي ٥٢٤
٦-٤- جدل السيد/ العبد ٥٢٨
الفصل الثالث: فلسفة التاريخ الماركسية: كشف ورطة النسق! ٥٣١
تمهيد ٥٣١
١- محددات «فلسفة التاريخ الماركسية» بين المظان والتناص ٥٣٢
٢- المادة والوعي ٥٣٩
٣- التاريخ حاصلُ تناقض قوى الإنتاج وأدواته مع علاقاته ٥٤٥
٣-١- الإنسان حيوان صانع أدوات ٥٤٥
٣-٢- «مفتاح» -أم «مغلاق»؟- فهم حركة التاريخ ٥٤٧
٣-٣- سردية التاريخ الماركسية ٥٤٨
٤- هل للإنسان دور فاعل في حركة التاريخ؟ ٥٦٥
٥- هل يمكن تخليص الماركسية من الإِنْجِلْزِيزْم؟ ٥٧٠

٦- إرادة الطبقة أم مكر أداة الإنتاج؟ ٥٧٥
الفصل الرابع: «فلسفة التاريخ» الكُونْتية: مفارقات التصور اللاديني ٥٨٥
تمهيد ٥٨٥
١- كيف نُبرر موضعة كونت في إطار «فلسفة التاريخ»؟ ٥٨٨
٢- شرخ داخل النظرية! ٥٩١
٣- قانون الحالات/ المراحل الثلاث ٥٩٢
٤- ضمور اللحاظ السوسيولوجي عند مؤسس السوسيولوجيا! ٥٩٧
٥- اصطدام قانون المراحل الثلاث مع وقائع التاريخ ٦٠١
٦- دلالة التماس الرمز الديني في المرحلة الوضعية ٦٠٢
٧- كونت و«دكتاتورية» الوضعية! ٦٠٥
حصيلة الباب الخامس ٦٠٧

الباب السادس
في إمكان فلسفة التاريخ: محاولة في نفي النفي

تقديم ٦١٥
الفصل الأول: راهن فلسفة التاريخ في المنعطفين «النقدي» و«التأويلي» ٦٢٣
تمهيد ٦٢٣
١- الكانطية الجديدة: مربورغ وهايدلبرغ ٦٢٤
١-١- هرمان كوهين وفلسفة التاريخ «الممكنة» ٦٢٦
١-٢- كانطية هايدلبرغ ومَنْهَجَا المعرفة ٦٢٨
٢- في المآل العدمي للإسطوغرافيا وفلسفة التاريخ ٦٣٣
٢-١- أولوية اللغة بما هي إشراط ٦٣٤
٢-٢- في الـ«ميتا-تاريخ»: كشف للمجاز الشارط للمؤرخ والفيلسوف! ٦٣٨
٣- في قصور التأويل الشكلاني ٦٤٨
الفصل الثاني: في نظام المعنى ومعنى التاريخ ٦٥٣
تمهيد ٦٥٣
١- في معنى «المعنى» ٦٥٤
٢- هل يمكن تحصيل معنى التاريخ ونحن بداخله؟! ٦٦٠
٣- في بؤس فلسفة التاريخ ٦٦٤
٤- في ثمن «اللامعنى»! ٦٦٥
الفصل الثالث: «حكمة» الزمن الإيروسي: «أما أنت يا جلجامش فليكن كرشك ممتلئًا»! ... ٦٧٧
تمهيد ٦٧٧

١- وجوب المعيارية الأخلاقية: حكمة قديمة من «جلجامش» و«ماعت» و«كونفوشيوس» ٦٧٧
٢- هل يمكن تأسيس الاجتماع على «قانون الهو»؟ ٦٨٠
٣- الفلسفة والجسد: كيف تحول «الكوجيتو» في الفينومينولوجيا إلى مجرد «قطعة لحم»؟ ٦٨٤
٤- وحده الإله مَن بإمكانه إنقاذنا ٦٩٣
الفصل الرابع: مفهوم الكمال وإشكالية التأسيس الفلسفي ٧٠١
تمهيد ٧٠١
١- ما لم يلحظه هوسرل في كوجيتو ديكارت! ٧٠٢
٢- قيمة الديكارتية في «الدوبيتو» لا في «الكوجيتو»! ٧٠٨
٣- في توظيف الموجهات في بناء الدليل الأنطولوجي ٧١٧
٤- في تقدير قيمة الشعور ضدًّا على هيجل ٧٢٦
٥- في قيمة احتجاب المطلق ٧٣٠
٦- الوضعية المنطقية وإفقار نظرية المعنى! ٧٣٣
٧- هل يمكن منازعة كانط بأدواته؟ ٧٤٠
٨- هل يكون مبدأ الكمال «نقطة أرخيمدية» لفلسفة التاريخ؟ ٧٤١
الفصل الخامس: في معنى إرادة الاستكمال ومقتضاها في فهم تاريخية الوجود الإنساني ... ٧٤٣
تمهيد ٧٤٣
١- في المنسي داخل الأنطولوجيا الأرسطية! ٧٤٤
٢- ما الإنسان؟ ٧٤٩
٣- في مقتضى معنى الإنسان بما هو «وجود بالكامل للكمال» ٧٥٥
٤- في ضرورة التحرير ٧٦٠
٥- ماذا سيخسر العالم بأفول الغرب؟! ٧٦٥
حصيلة الباب السادس ٧٦٩
خاتمة الكتاب ٧٧٣